

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرأة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر

إعداد

أ. غاده مبارك محمد الهنداوي
الوظيفة: مساعد اداري مشرف
جامعة المحدّدات الشماليّة
المملكة العربيّة السعُوديّة

DOI :10.21608/JYSE.2020.113383.



مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس – أكتوبر ٢٠٢٠ م
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على المرؤنة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصف الارتباطي على عينة عشوائية مقتربة من (١٢٠) من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، استخدمت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس المرؤنة النفسية من إعداد (قصوة، ٢٠١٣)، كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجة التفاعل الاجتماعي وبين درجة المرؤنة النفسية، وصيغت في ضوء نتائج البحث بعض التوصيات.

الكلمات الدالة: المرؤنة النفسية، التفاعل الاجتماعي، طلاب الجامعة.

Resilience and its relationship to Social interaction and Among a sample of College Students in Araar Region

Prepared by: Ghada Mubarak Mohammed Al-Hindawi

Abstract:

The aim of the research is to identify the psychological resilience and its relationship to social interaction among university students in Arar region. The researcher used the relational description method on a random sample of (120) university students in Arar region. The researcher used the social interaction scale and the psychological resilience scale prepared by (Qanswa, 2013)., the results of the research revealed a positive and statistically significant correlation between the degree of social interaction and the degree of psychological flexibility, and some recommendations were formulated in light of the research results..

Keywords: Resilience , Social interaction, College Students.

مقدمة:

يعد الإنسان كائنًا اجتماعيًّا بطبيعة لا يستطيع أن يعيش بمنأى عن الجماعة والتواصل مع الآخرين، فهو لا يميل نحو الانزوال بذاته وإنما يستعين بأفراد يشاركونه فيها حياته ونشاطاته فيتأثر كلاً منها بالآخر ويؤثر فيه سواءً في سلوكه أو أفكاره أو في مشاعره، وينتج عن ذلك تعديل وتغيير في سلوك الأفراد نتيجة تفاعಲهم مع بعضهم البعض؛ لذا فحياة الإنسان حياة اجتماعية قائمة على التفاعل الاجتماعي في مختلف مظاهرها و مجالاتها أكانت تعليمية أو ترفيهية أو تجارية. فالإنسان يشعر بذاته وانسانيته من خلال تواصله مع الآخرين وإقامة علاقات شخصية وتفاعل اجتماعي ما يجعله يشعر بالحب والرضا عن ذاته والأمن النفسي ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التواصل بالجماعة وتفاعل معهم إذ يعد حرمان الفرد من التواصل مع الناس ومشاركتهم في جانب الحياة الاجتماعية أبعد له عن إنسانيته ما يشعره بالغرابة والعزلة والاضطرابات النفسية.

ويعتبر التواصل بالآخرين عملية اجتماعية تلعب دوراً مهماً وفعلاً في حياة الإنسانية، فهو عبارة عن مجموعة من الوسائل التي تربط بين أفراد المجتمع، والتي تؤدي إلى تحقيق التفاعل وتطوير العلاقات الإنسانية، وهو من الحاجات الاجتماعية والنفسية الأساسية والمهمة التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها، وتبدأ مع بداية حياة الإنسان وتستمر طوال الحياة التي يعيشها. (محمود، ٢٠١٣ : ٥١).

كما أن التفاعل الاجتماعي يتضمن القدرة على التأثير المتبادل لسلوك الأفراد أو الجماعات، من خلال التواصل بالآخرين والمشاركة في الحياة الاجتماعية مثل التعاون، والإقبال، والاتصال، الاهتمام بالآخرين، فهو نظام تربط أجزاءه مع بعضها البعض، ولذلك فإن التفاعل الاجتماعي من أهم عوامل التغيير في سلوك الأفراد (الجالي، ٢٠١٧ : ٤٨).

ويذكر المنصوري والبدران (٢٠١٠) أن الشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة وفي أي مجتمع هي نتاج التفاعل الاجتماعي وإن السلوك الإنساني هو أساس هذا التفاعل وإن من أهم صفاته وخصائصه أن يكون نوعاً خاصاً من العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين وتعتمد هذه العلاقات الاجتماعية على ما يصدره الفرد من أفعال وعلى ما يتلقاه عليها من ردود.

ويرى (بندورا) أن السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية للإنسان وحدها، ولا عن المؤثرات البيئية، وإنما ينتج عن التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية. وتؤكد هذه النظرية

على أن البيئات التي يتفاعل معها المتعلمين ليست عشوائية، بل يتم اختيارها تغييرها من خلال سلوك الأفراد، وهذا ما يفسر كيفية حدوث التعلم باللحظة، وكيفية تنظيم الأفراد لأنفسهم من خلال سلوكهم (الزعبي، ٢٠١٥، ص ٧٧-٧٨).

وقد بُرِزَ مفهوم المرونة النفسية في سياق الاهتمام بعلم النفس الإيجابي والقائم على تمكين الفرد من مواجهة الضغوط والتوتر بإيجابية دون الانسحاب من مواقف الحياة الضاغطة والتوتر والإحباط والمشاعر السلبية والتي تؤثر بالسلب على الصحة النفسية والتواافق الاجتماعي للأفراد (الحربي، ٢٠١٨، ٣: ٢٠١٨)

وتعُد المرونة النفسية ظاهرة تساعد في توفير بيئة جيدة وإيجابية لدى الفرد، رغم مختلف عوامل التهديد للتكيف، أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لبعض الظروف والمواقف، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس على حياته بشكل إيجابي (الخميس، ٢٠١٩، ٨٨: ٢٠١٩).

وأكَدَت تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥) على ضرورة تعزيز تنمية المرونة النفسية كأحد الموارد النفسية المهمة المضادة للمحن والإجهاد، فالمرونة النفسية صفة ملزمة للحياة، وقوة كامنة خلقها الله تعالى في الإنسان، ولا يمكن أن تتحول إلى ميزة إلا إذا قام الفرد بتفعيلها بالتجربة والممارسة، ويبداً ذلك عندما ينظر إلى الأمور بمناظير مختلفة، ويعترف بوجود وجهات نظر مختلفة بخلاف وجهة النظر الوحيدة، فيتغير في مواقفه وردود أفعاله وعاداته الموروثة (ميروك، ٢٠٢٠، ١٤١: ٢٠٢٠).

وأشارت دراسة العلوى (٢٠١٧) والتي أجرتها على الطلبة في الأردن وجود علاقة بين مستوى المرونة النفسية و التواافق الاجتماعي وهي علاقة ارتباطية إيجابية، وأرجع الباحث هذه العلاقة إلى أن الفرد المرن نفسياً يكون أقدر على التوفيق بين ما يحمله من دوافع وبين ما يمارسه ويقوم به من أدوار اجتماعية تحقق له التواافق الاجتماعي.

ونظراً لأن التفاعل الاجتماعي أحد مكونات التواافق الاجتماعي فإن الدراسة الحالية اهتمت باستقصاء العلاقة بين المرونة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، وهو استقصاء قد يسهم في اقتراح برامج إرشادية تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى الطلاب من خلال مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

استدعي انتباه الباحثة تزايد الاهتمام بالبحوث التربوية والنفسية واتجه الباحثين إلى الاهتمام بموضوعات علم النفس ومنها التفاعل الاجتماعي ودور المرونة النفسية في دفع الفرد لمواجهة صعوبات الحياة والتغلب عليها والتوافق مع البيئة المحيطة به والتفاعل مع ظروف الحياة المختلفة بكافة أشكالها.

حيث أشارت بعض الدراسات مثل دراسة باقدار (٢٠١٤)، ودراسة كورجونو (Kurjono 2019)، ودراسة هيرست ونيكسون (Hurst, & Nixon, 2013)، وبني هاشم وآخرون (Bani Hashim,, et al., 2005) إلى وجود ضعف في التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة من الشباب. كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود الانخفاض في المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة مثل دراسة مولا (Molla, 2018)، ودراسة شارما (Sharma, 2017).

وتعد عملية التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد أنماط السلوك المتنوعة التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، هذا السلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين وبهذا تعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل (عبد الكريم، ٢٠١٥: ٢٠١٥).

وتعاني شريحة طلبة الجامعة من عدد من المشكلات منها ما هو اقتصادي أو نفسي أو اجتماعي، أو تتدخل تلك المشكلات مع بعضها البعض.

ولذلك فإن الشباب في حاجة ماسة لتنمية مثل هذه الخاصية أي - المرونة الإيجابية - لديهم خاصة في الوقت الحالي المليء بتحديات شتى في كافة مجالات الحياة تستدعي التوغل في مصادر القوة الداخلية لديهم مع الاحتفاظ بالأمل والإيمان بالخير في المستقبل فتنمية المرونة الإيجابية تعني تنمية القدرة على الفهم أن كل الأشياء نسبية وأن الآخرين قد عانوا مما هو أسوأ وأن المحن الراهنة ينبغي أن تمر . (محمود، ٢٠٠٩: ٢٠٢)

كما أن طلاب الجامعة عرضة لمواجهة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية

من هنا جاءت البحث الحالي للتعرف على مدى وجود علاقة بين المرؤنة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر وفي ضوء العرض والتحليل السابق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين المرؤنة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، ويترافق من هذا السؤال الرئيسى السابق التساؤلات الفرعية التالية:
أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى مرؤنة نفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟
٢. هـ ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟
٣. لـ توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والمرؤنة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

أهداف الدراسة:

في ضوء ما سبق ذكره فإن هذا البحث سوف تحاول أن يحقق الأهداف التالية:

١. الكشف عن مستوى المرؤنة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
٢. الكشف عن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
٣. معرفة العلاقة الارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والمرؤنة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .

أهمية الدراسة:

أولاً-الأهمية النظرية:

ـ التأكيد على أهمية الدور الإيجابي للتفاعل الاجتماعي في الرفع من مستوى المرؤنة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .

ـ الدور الفعال للتفاعل الاجتماعي في نجاح الأبناء في مختلف مراحل التعليم، وتنمية سمات الشخصية.

ـ إثراء البحث وفتح المجال لعمل دارسات وبحوث في هذا الجانب، حسب ما تتوصل اليه هذه الدراسة من نتائج.

ـ توفير قاعدة بيانات حول هذه الفئة من الطلاب.

ـ إضافة علمية ومرجعاً مفيداً للباحثين والمهتمين والأخصائيين لتقديم الخدمات والمساعدات الالزمة من برامج إرشادية وتنموية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .

- تقديم توصيات ومقترنات قد تساعد في الرفع من مستوى المرنة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر ثانيا-الأهمية التطبيقية:
 - توظيف نتائج البحث في إقامة برامج إرشادية تنموية وطلابية، لطلاب الجامعة بمنطقة عرعر بطرق إيجابية بناءة.
 - تزويد المختصين بدليل عملي يهتمى به لتقديم خدمات إرشادية وتنموية أكثر انسجاما مع حاجات وطموح طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
 - مساعدة في معالجة الإشكاليات التي تواجه التربويين في التنشئة الاجتماعية.
 - إسهام نتائج البحث الكليات والقيادات الإدارية والأكاديمية بالجامعات في تنمية مهاراتهم الفنية في مجال رعاية الطلاب أكاديميا من خلال التعرف على العوامل المؤدية لرفع مستوى المرنة النفسية لدى الطلاب.
 - إمكانية توظيف نتائج البحث في وضع خطط علمية وبرامج لمساعدة طلاب الجامعة للرفع من مستوى المرنة النفسية لديهم.

محددات البحث:

- المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤١ هـ.
- المحددات المكانية: اقتصر الدراسة على طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
- المحددات العينة: طلاب الجامعة بمنطقة عرعر والبالغ عددهم (١٢٠).
- المحددات الموضوعية: المرنة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي.

مصطلحات البحث:

أولاً: المرنة النفسية (Resilience):

هو قدرة الشخص على التعافي من الصدمة والتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة وحل المشكلات الناتجة عن هذه الصدمات أو الأحداث (قصبة، ٢٠١٣)

وتعرف المرنة النفسية إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها في مقياس المستخدم للمرنة النفسية والمطبق على العينة في هذه الدراسة، ويكون من خمسة أبعاد هي: المثابرة، الطموح، تحمل المسؤولية، المنافسة، السعي للتميز.

ثانياً: التفاعل الاجتماعي (Social interaction):

هو ما يحدث بين الأفراد والجماعات من تأثيرات متبادلة ومشتركة خلال محاولاتهم تحقيق أهداف فردية أو جماعية والتفاعل الاجتماعي هذا التعريف يعكس نتائج الحياة الاجتماعية المشتركة بين الأفراد والجماعات بكل ما فيها من قيم معنوية وأدوار اجتماعية وكفاح مشترك، أي أنه يعكس نتائج التواصل المتبادل بين الناس بشتى صوره وأساليبه ولذلك، لا يمكن أن تتصور وجود حياة اجتماعية مشتركة بدون تفاعل اجتماعي (البادي، ٢٠٠٦: ٣٩).

ويعرف التفاعل الاجتماعي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في المقاييس المستخدم للتفاعل الاجتماعي والمطبق على العينة في هذه الدراسة، حيث يتكون من خمسة أبعاد هي: (الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية، الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي، الاتجاه نحو التأثير والتأثير، نحو التعاون، الاتجاه نحو المبادرة).

الاطار النظري

تستعرض الباحثة هذا الجزء في محورين المحور الأول التفاعل الاجتماعي، المحور الثاني والمرونة النفسية .

المحور الأول: المرونة النفسية :

تستعرض الباحثة في هذا المحور بعض المفاهيم المتعلقة بالمرونة النفسية، أهمية المرونة النفسية، وأبعاد المرونة النفسية. ويمكن تعريف المرونة النفسية بأنها " عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصعوبات أو الصدمات أو النكبات أو الضغوط النفسية العادمة التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات العائلية.. ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية، وضغوطات العمل" (الحربي، ٢٠١٩: ٣)

هي القدرة على إدخال أكثر من استجابة فعالة تجاه الشدائد والمصائب والمواضف الحياتية اليومية والانفعالية والتي تحتاج إلى اتخاذ قرار مناسب يؤدي إلى تحقيق الهدف بأسلوب يؤدي إلى التوافق مع النفس والبيئة المحيطة. (رضوان، ٢٠١٥: ٧)

يعرف العوني المرونة الإيجابية بأنها " قدرة الفرد على التكيف الفعال والتوافق الناجح ، والصمود في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية ، والنهوض من الأزمات المختلفة دون كسر أو هزيمة ، والمحافظة على أمنه النفسي والاجتماعي (العوني ، ٢٠١٦: ٦)

وعرفت الجمعية النفسية الأمريكية (American Psychological Association) المرونة النفسية بأنها تلك العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية

للشائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها الفرد ، سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو كوارث طبيعية أو حروباً دامية أو أمراضًا مزمنة أو مشكلات أسرية ، أو التعرض لهجمات إرهابية أو غيرها من الصدمات العنيفة . كما ينطوي هذا المفهوم على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (العوني ، ٢٠١٦ : ٦٢٠).

وتعرف الرزبي المرونة النفسية بأنها حسن استغلال مكامن القوة لدى الأفراد لتوظيف المصادر النفسية والاجتماعية لتوليد الطاقة الإيجابية التي تدفعهم لتطوير كفاءاتهم الذاتية للتكيف الإيجابي مع عناصر التهديدات التي يواجهونها، وتجاوز تأثيراتها السلبية (الرزبي، ٢٠١٧ : ٢٦٢).

أبعاد المرونة النفسية:

اتفق العديد من الدراسات (الرزبي، ٢٠١٧) عامر (٢٠١٥)، العباسة (٢٠١٥)، محمد (٢٠١٦) على أن الأبعاد الأساسية في تكوين المرونة النفسية هي النظرة الإيجابية للذات، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار، وتطوير مهارات التواصل الفعالة بالإضافة إلى امتلاك مهارات حل المشكلات، وتحمل المسئولية.

وتتجدر الإشارة إلى أن أبعاد المرونة النفسية السابقة باللغة الأهمية بالنسبة لطلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم، فكلما تحلى هؤلاء الطلاب بهذه السمات، كلما كانوا أكثر إيجابية في مواجهة ما يعانونه من صعوبات، حيث تكسبهم المرونة النفسية الازlan النفسي عند التعامل مع الإحباطات المتكررة الناتجة عن فشلهم في أداء بعض المهام الأكاديمية، كما تتيح لهم فرصة إيجاد بدائل وخيارات عديدة لأي نشاط معرفي أو سلوكي أو افعالi أو اجتماعي مما يجعلهم قادرين على التعامل مع المتغيرات والمستجدات بطريقة مرنة، فينعكس ذلك إيجاباً على معتقداتهم عن كفاءاتهم الذاتية الانفعالية، وسلباً على مستوى قلقهم المستقبلي،

وهناك تداخل بين المرونة النفسية ومصطلحات أخرى كما هو موضح في النقاط التالية:

(رضوان، ٢٠١٥ : ٤) المداهنة:

المداهنة هي المرونة المصطنعة أو اللين الطبيعي (مصنوع غير حقيقي). وهي حرام شرعاً، وهي من أعمال النفاق - وإظهار غير ما يضرم. وهي مذمومة شرعاً وفعلاً وقولاً.

المداراة:

هي: الملاطفة وإظهار البشاشة، خاصة مع الجاهل. الدفع بالرفق والهدوء- ادفع بالتي هي أحسن أثناء التعامل مع الآخرين. ترك الإغلاظ في القول - فلا تكن غليظ القلب فينفض الناس من حولك. خفض الجناح للناس. وحسن الخلق - أحسن الحسن الخلق الحسن.

مرونة الأنماط:

هي القدرة التي يستخدمها الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي والانفعالي والأكاديمي من أجل التوافق مع الأحداث أو المعوقات غير المواتية والتي تعرقل مسيرة نموه الشخصي في الاتجاه الطبيعي. وهذه القدرة تتوقف على : إدراك وتقدير الذات، وتقدير الآخرين المحيطين به.

قدرة الأنماط:

هي تحقيق الصحة النفسية من خلال التوافق مع الواقع والاحتفاظ بالاتزان الانفعالي والخلو من الصراعات المرضية والتحكم في الانفعالات أثناء المواقف المختلفة (حب - حزن - سعادة - رضا ...).

المناعة النفسية:

قدرة الفرد على مقاومة الأفكار السلبية (انتقام - يأس - سخط - إعدام - قصاص - عنف - انهزام - استخدام الفوضى) أثناء المواجهة أو التصدي للمصائب أو الأزمات أو الكرب، الأمر الذي يجعل الفرد متواافق مع الظروف القائمة بشكل لائق.

الاتزان الانفعالي:

هي القدرة على عدم الاندفاع أو المغالاة في الانفعال أثناء الاستجابة للمواقف الحياتية المختلفة المفرحة أو المحزنة.

أهمية المرونة النفسية:

تشكل المرونة النفسية في مجلها الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية والشخصية، التي تُكسب الفرد القدرة على التوافق مع الأحداث غير المواتية، والتي من المتوقع أن تعرقل مسيرة حياتها في الاتجاه الطبيعي؛ إذا ما كان الفرد غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة مثل: أحداث العنف والقهر، والظلم التي تشكل خبرات مؤلمة في الذات وتظهر نتائجها السلبية في حياتها المستقبلية على المستوى النفسي، والاجتماعي والأكاديمي والانفعالي، بحيث تصبح الشخصية غير مؤهلة للحياة الطبيعية (العنزي، ٢٠١٨):

.(١١٠)

وجدير بالذكر أن المرونة النفسية تؤدي إلى إنجازات عندما يتبنى الفرد اعتقاداً بشأن قدرته، وتوقع العواقب المحتملة لسلوكياته، ووضع الأهداف ووضع الخطط التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق النتيجة المرجوة، ولذا فالعمليات المحددة للمرونة النفسية مثل: النظرة الإيجابية للذات، مهارات التواصل الفعالة، الدعم الاجتماعي، والقدرة على التكيف مع الضغوط، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفاعلية الذات الانفعالية التي من شأنها مساعدة الطلاب على التحكم في انفعالاتهم السلبية كالقلق من المستقبل المهني (الزغبي، ٢٠١٧: ٢٥٤).

ومن أهم خصائص الشخصية المرنة نفسياً: (رضوان، ٢٠١٥: ٨)

- **المرح والفكاهة:** الشخصية المرنة نفسياً تدخل السرور على النفس وعلى البيئة المحيطة بها.

- **تقبل النقد دون حرج:** الشخصية المرنة تستفيد من كل ما يقدم إليها من نقد مهما كانت مصادرة، وتعيد تقييم المواقف وتعدل من الاعمال، بإضافة إلى القوة على ممارسة النقد الذاتي من خلال مراجعة الذات وإعادة النظر إلى الأفكار.

- **الشخص المرن نفسياً:** يقرأ الآخر في المواقف المختلفة مما يجعله قادر على فهم النفس وفهم الآخرين.

- **العفو:** الشخصية المرنة لديها القدرة على الطاقة نفسية لا يتمتع بها الآخرين، فهي تعفو عن ظلمها أو عن من اساء إليها.

- **الصبر والمصايرة:** الشخصية المرنة دائماً تستعين بالصبر في الشدائيد والمواقف المختلفة، والتروي وعدم الاندفاع أو التسرع - كما أن لها القدرة على بذل الجهد من أجل تحقيق النجاح.

- **تكوين الصداقات:** الشخصية المرنة لها القدرة على تكوين صداقات مع الآخرين والتواصل معهم وتبادل الأفكار فيما بينهم.

- **التمتع بصحة نفسية:** الشخصية المرنة هي التي تتمتع بقدر من التوافق المهني والأسري والاجتماعي والشخصي.

- **القدرة على العطاء:** يعطى كل من حوله قدر المستطاع.

المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي:

تستعرض الباحثة من خلاله المفاهيم المتعلقة بمفهوم التفاعل الاجتماعي وأهدافه وأهميته وخصائصه ومحدداته وبعض النظريات المفسرة التفاعل الاجتماعي.

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض، من خلال التبادل المشترك للأفكار، والمشاعر، وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات وسكان البيئات المختلفة، ويعرف علماء النفس الاجتماعيون التفاعل الاجتماعي بأنه التأثير والتأثير المتبادل بين فردین أو جماعتين أو جماعات؛ بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيراً للآخر، وينتقل التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما. (شحاته، النجار، عمار، ٢٠٠٣).

التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر (البادي، ٢٠٠٦: ٣٩) هو ما يحدث بين الأفراد والجماعات من تأثيرات متبادلة ومشتركة خلال محاولاتهم تحقيق أهداف فردية أو جماعية والتفاعل الاجتماعي هذا التعريف يعكس نتائج الحياة الاجتماعية المشتركة بين الأفراد والجماعات بكل ما فيها من قيم معنوية وأدوار اجتماعية وكفاح مشترك، أي أنه يعكس نتائج التواصل المتبادل بين الناس بشتى صوره وأساليبه ولذلك، لا يمكن أن نتصور وجود حياة اجتماعية مشتركة بدون تفاعل اجتماعي.

من خلال العرض السابق للتعريفات المختلفة التي تناولت التفاعل الاجتماعي نجد أنها ركزت على ما يلي:

- إن التفاعل الاجتماعي يكون بين شخصين أو أكثر.
- إن الفرد تنشأ بينه وبين أفراد بيئته علاقات دائمة.
- إن التفاعل الاجتماعي عملية تأثير وتأثير متبادلة بين الفرد والجماعة.
- إن التفاعل الاجتماعي يؤثر بصورة واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصورات.
- إن التفاعل الاجتماعي عملية مشتركة توافقية بحيث يؤثر كل من الطرفين في الآخر ويتأثر به، وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيراً للآخر.
- إن التفاعل الاجتماعي عملية ديناميكية مستمرة يقوي الروابط سواءً كان التفاعل بين شخصين أو مع جماعة.
- في التفاعل الاجتماعي تشارك فيه الأفكار، والمشاعر، وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات.

- التفاعل الاجتماعي قد يتضمن طاقة داخلية مفعمة بالعمل والعطاء والمرونة النفسية تسوده المحبة والمودة والتعاطف وقد يتضمن طاقة سلبية تعم فيها الصراعات والنفور بين الأطراف المتفاعلة.

أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

(عبدالحميد، ٢٠١٢، ٢٠١).

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طائق اشباع الحاجات.
- تعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المترافق عليها.

- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.

- يساعد التفاعل على تحقيق ذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق فكثيراً ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.

- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.

أهمية التفاعل الاجتماعي:

تظهر أهمية التفاعل الاجتماعي في الاعتبارات التالية: (السويلمي، ٢٠١٤)

- يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان واكتساب العادات والقيم الاجتماعية بعد التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل واكتساب اللغة.
- يساعد التفاعل الاجتماعي في تحديد المسؤوليات والمهام والأدوار الاجتماعية الموكلة لـ فرد.

- يساعد التفاعل الاجتماعي في ظهور الأشخاص المبدعين والمفكرين وكذلك يظهر الأشخاص العدوانيين.

- التفاعل الاجتماعي يكتسب الفرد المقدرة على التعبير عن رأيه وأفكاره والقدرة على المناقشة والمبادرة.

- يهئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص ليتميز كل منهم بشخصيته.

خصائص التفاعل الاجتماعي:

من أهم تلك الخصائص: (الكرخي، ٢٠١٦، ص ٤٨٧).

١. يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة تواصل وتفاهم بين افراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل افراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين افرادها.
٢. أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
٣. عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات واداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من افراد الجماعة اما ايجابية او سلبية.
٤. التفاعل بين افراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات ويزروز القدرات والمهارات الفردية.
٥. تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجماً أكبر من تفاعل الاعضاء وحددهم دون جماعة.
٦. إلى جانب ما تقدم فإن من خصائص التفاعل الاجتماعي توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يؤدي إلى تقارب القوى بين افراد الجماعة.

ويقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أساس أو محددات هي:

أ. الاتصال: Communication

لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هناك تفاعل بين فردین دون أن يتم تواصل بينهم، فالتواصل تعبير عن العلاقات بين الأفراد، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية التواصل يحدث التفاعل بين الأفراد، وعملية التواصل لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أي "جماعة دون التعرف على عملية التواصل بين افرادها. (عبدالحميد، ٢٠١٢: ٢٠١٦).

ب-التوقع: Expectation

هو اتجاه عقلي للاستجابة لآخرين حيث يعد وجود استجابات مشتركة بين الأفراد المتفاعلين هو الأمر الذي يوجه سلوك التفاعل الاجتماعي لكل منهم: فالطلاب حين يلعبون يتوقع كل منهم من الآخر سلوكاً معيناً في التعامل مع الكرة ويستعد ذهنياً وبدنياً للرد عليه فسلوك الفرد في الجماعة يكون من خلال ما يتوقعه سوءاً أكان هذا السلوك حركياً أو اجتماعياً. (ابراهيم، ٤١٠٢).

ج-الرموز ذات الدلالة: Meaningful Symbols

يعيش الفرد في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا، وتتضح أهمية الرموز عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية، غالباً ما يعبر الفرد عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية من خلال استخدام الرموز سواء كانت بشكل شعوري أو لاشعوري. ويعد استخدام الرموز شبيه باستخدام اللغة أو تحريك الرأس للدلالة على الرفض أو القبول، كما لبس الخاتم عند الزواج. (الكندي، ١٩٩٢، ٥٠٠: ٥٠٠).

د-إدراك الدور: Role perception

لكل إنسان دور يقوم به وهذا السلوك يمكن تفسيره من خلال التفاعل الاجتماعي و أو من خلال الخبرة التي يكتسبها الإنسان من المشاركة في العلاقات الشخصية الوثيقة مع الأعضاء الآخرين في المجتمع، ويرتبط الدرر بمشاركة استجابات الآخرين. (أبو النيل، ٢٠٠٩، ٢٠٠٩)

النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي:

اختلاف النظريات الاجتماعية والتربوية والنفسية في تفسير التفاعل الاجتماعي، فلم يتفق العلماء في وجهات نظرهم في معظم صور تحليل سلوك الجماعة.

نظريّة نيوكمب والتفاعل الاجتماعي:

يفسر نيوكمب "Newcomb" التفاعل الاجتماعي بالاستناد إلى مبدأ التشابه والتوازن، ويعودي التفاعل الاجتماعي من وجهة نظره إلى عملية الاندماج الاجتماعي. ويمكن تفسير العلاقات الاجتماعية وفق نظرية نيوكمب بثلاث طرائق وهي:

- إن التفاعل الاجتماعي ينشأ من التشابه، الذي يؤدي توافره إلى علاقات اجتماعية متوازنة.

- الأشخاص المتشابهون يزود كل منهما بينهما وتوسيع إلى التجاذب.

- إن التشابه يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل وإيصال الأطراف المتفاعلة إلى علاقات اجتماعية إيجابية. (الربيعي، ٢٠١٦: ٤٦).

- إن نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وأدائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وإن نمطاً من العلاقة المتواترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متباعدة نحو طرف ثالث مشترك. (لطيفة، ٢٠١٤: ٣).

النظرية السلوكية Behavioral Theory:

ترى النظرية السلوكية أن التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يؤثر فيها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الأفعال وبحسب وجهة نظرها في التعلم فان التفاعل الاجتماعي يمثل الاستجابة المتبادلة بين الأفراد.

ويرى سكinner (Skinner) أن عملية التفاعل تستدعي توفر موقف اجتماعي ليحدث التفاعل، وتتوفر التعزيز لضمان تكرار الاستجابة الهدافحة حيث أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار الاستجابة التي تعزز، ونتيجة لهذا التعزيز يتعلم الفرد أنماط مختلفة من السلوك التي تصبح جزءاً من شخصيته، فيشكل سلوك الواحد مؤثراً أو منبهًا لسلوك الآخر للتعزيز دوراً أساسياً في تشجيع عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات وال العلاقات الاجتماعية، ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن عملية الإنماء الاجتماعي هي محصلة عملية التعلم لمختلف أنماط السلوك تم تعزيزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد أو الجماعة. (الغزاوي، وكريم ٢٠١٢).

نظريّة المجال:

حيث تعتبر نظرية المجال أن السلوك يكون نتيجة مجال من القوى ذات التأثير المتبادل ويعتبر كورت ليفين على رأس هذه النظرية حيث حل كلا من الفرد وسلوك الجماعة كأجزاء من نسق الأحداث المترابطة. وطريقته في التحليل متشابهة ل تلك التي تستخدم في المجال الطبيعي، ويدعوه ليفين إلى أن خصائص أي حدث سلوكي تكون محددة بعلاقتها بالأحداث الأخرى في نفس النسق وتقى نظرية المجال أساساً متنبأً لوصف سلوك الجماعة. (أبو النيل، ٢٠٠٩: ٤٦٤).

نظريّة العلاقات الشخصية المتبادلة / سولفيان:

يرى أن الشخص يمكن الاستدلال عليه من خلال فهم سلوكه في علاقاته بالأشخاص الآخرين أو الأشياء. والنقطة المركزية في نظرية سولفيان هي تأكيده على العلاقات الشخصية المتبادلة، والسلوك المضطرب الذي رأى أنه ينشأ من الاضطرابات في هذه العلاقات، وبالتالي فعلاجها يتطلب مواقف من العلاقات الشخصية المتبادلة، ويفيد سولفيان على التواصل كعامل مهم جداً للتواصل بين الأشخاص، وأن التواصل هو النقطة المركزية في العلاقات الشخصية المتبادلة وكذلك في سير المقابلة العلاجية. ويرى أن الفرد يدخل في مواقف ذات علاقات متبادلة تساهم في تحديد شخصيته، ويظهر فيها تطوره الطبيعي أو

المرضى من الناحية النفسية. (فجميع العمليات النفسية تنشأ نتيجة تبادل العلاقات في المواقف). وأن الاتجاه العام لسلوك الشخصية ونشاطها يتحدد بالдинاميكية النفسية الخاصة بكل فرد تبعاً للموقف الاجتماعي القائم والتي تتجلى في العمليات المميزة للعلاقات الشخصية المتبادلة، ولهذا يعتقد سوليفان أن كل سلوك إنساني في الموقف يسعى نحو تحقيق إشباع حاجاته الأولية من جهة وإلى تحقيق حاجاته إلى الأمان والطمأنينة من جهة أخرى. فالبيئة الاجتماعية التي يمارس فيها الإنسان نشاطه لتحقيق إشباع حاجاته تساعد على تكوين شخصيته ونموها. والعلاقات المتبادلة التي يقيمها الإنسان مع الآخرين تساعد على تكوين ونمو الذات. (أبو أسعد؛ عربيات، ١٥، ٢٠١٥).

نظريّة بيلز (Beles, 1950):

ويقصد بالتفاعل الاجتماعي في إطار نظرية بيلز "السلوك الظاهر للإفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغيرة". أما الموقف فيكون من الأشخاص الذين يوجه إليهم السلوك مثل الذات والأفراد الآخرين، ومن العناصر المادية التي يتضمنها الموقف، أما الجماعة الصغيرة فتتكون من أي عدد من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض وجهًا لوجه مرة واحدة أو عدد من المرات. ويعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له. (الريبيعي، ٢٠١٦، ٤٦:).

وتخلص الباحثة مما أورده من النظريات، أن التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية وتعتبر العلاقات الشخصية بين الأفراد عاملًا مهمًا فكلما كانت تلك العلاقة الاجتماعية متوازنة ووثيقة، يكون التفاعل الاجتماعي بين الأفراد قويًا وصلبًا، حيث يتداولون الأفكار والاتجاهات والمشاعر، وعندما تكون العلاقات مضطربة، ومتباعدة في الأفكار والتوجهات والمشاعر والمواقف، فإنه يسود تلك العلاقات التوتر وتنشأ الأضطرابات النفسية نتيجة للعلاقات الاجتماعية المضطربة.

الدراسات السابقة:

تناول الباحثة في هذا الدراسات والبحوث السابقة والتي اهتمت بدراسة التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالمرنة النفسية لدى الطالب على النحو التالي:

- دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- دراسات تناولت المرنة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أولاً: دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي:

دراسة عبدالجود، (٢٠٢٠). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة المنها.

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا بمصر. وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب من كلية الهندسة جامعة المنيا: (١٥٠) ذكور، و(١٥٠) إناث. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واشتملت أدوات الدراسة على مقاييس المرونة النفسية (إعداد آسيا عيد العلوم، ٢٠١٧)، ومقاييس القدرة على تجهيز المعلومات (إعداد الباحث). أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين المرونة النفسية والقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة، ويمكن التنبؤ بالقدرة على تجهيز المعلومات من خلال المرونة النفسية.

دراسة بسيوني، (٢٠١٩). الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرؤنة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الشفقة بالذات والمرؤنة النفسية، والتعرف على درجة الشفقة بالذات، والمرؤنة النفسية لدى أفراد العينة، كذلك هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشفقة بالذات في المرؤنة النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الشفقة بالذات من تعریب عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٥) ومقاييس المرؤنة النفسية من إعداد القللي (٢٠١٦)، وقد استخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٠) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بكلية التربية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعن بالشفقة بالذات والمرؤنة النفسية. وكذلك توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الشفقة بالذات والمرؤنة النفسية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الشفقة بالذات في المرؤنة النفسية لصالح مرتفع الشفقة بالذات.

دراسة كورونجو (Kurjono 2019) هدفت إلى تعرف مدى تأثير دافعية الريادة بوجهة الضبط والتفاعل الاجتماعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى أن التفاعل الاجتماعي ووجهة التحكم الداخلي لها تأثير إيجابي على مستوى الدافعية الريادية في كل الأبعاد وهي بعد دافعية الحاجة إلى المرونة النفسية وال الحاجة إلى الثروة وال الحاجة للسلطة.

دراسة الضيدان، الحميدي محمد. (٢٠١٨). مستويات المرونة النفسية وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لطلبة جامعة يرموك

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستويات المرونة النفسية والتقبل الاجتماعي لطلبة جامعة يرموك، ووجود أي فروق بين تقبل الذات وتقبل الآخرين تعزى لنغير مستويات المرونة النفسية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبةً من الطلبة الملتحقين بالجامعة للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٦/٢٠١٥. واستخدم الباحثان مقياسين مقياسيين للقبول الاجتماعي؛ ومقياساً للمرونة النفسية. أشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة لمستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة يرموك، ودرجة متوسطة لمستوى التقبل الاجتماعي ككل، ودرجة متوسطة لكل من مجالى تقبل الذات وتقبل الآخرين لدى طلبة جامعة يرموك. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين مستوى التقبل الاجتماعي ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة يرموك؛ حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين باختلاف مستوى المرونة النفسية تبعاً لمستويي المرونة المتوسط والمرتفع لدى طلبة جامعة يرموك ولصالح تقبل الذات.

دراسة اوزير ودينير (ÖZER & DENİZ, 2014)، بعنوان: "مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بسمات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بسمات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت العينة من (٧٦٦) من طلبة ست كليات في إحدى مدن تركيا، منهم (٢٤٣) طالباً، و(٥٢٣) طالبة. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (TEI/Q) النسخة التركية، ومقياس المرونة النفسية (Terzi, 2006). تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد واختبار (ت). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية إيجابية بين المرونة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. كما توصل الباحثان إلى أن أكثر مكونات الذكاء الوجداني التي تنبأت بالمرونة النفسية هي السعادة النفسية والاجتماعية (الميل للتعامل مع الآخرين).

دراسة باقادر، (٢٠١٤) وهي بعنوان التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت إلى النتائج التالية أن طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى لديهم مستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي وأنهم يتميزون بمستوى أكاديمي عالي ومستوى مرتفع من الطموح، وأشارت الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة عمادة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى، وأن الطالب الذكور أكثر تفاعلا اجتماعيا من الطالبات. كما أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاعل الاجتماعي والمسار (العلمي، والطبي) لصالح طلبة المسار العلمي.

دراسة هورست ونيكسون (Hurst, & Nixon, 2013) هدفت إلى تعرف تأثير التفاعل الاجتماعي على تعلم الطالب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب أبدوا اتجاهها إيجابيك في دور التفاعل الاجتماعي في عملية تعلمهم، وأن التفاعل الاجتماعي ساعم في تقدمهم في التعلم وخاصة في مجال التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات.

دراسة المنصوري، والبدران، (٢٠١٠) وهي بعنوان مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي، وهدفت هذه الدراسة إلى مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى أن مستوى التفاعل الاجتماعي ومستوى المساندة الاجتماعية متزمعان لدى طلبة الإرشاد النفسي، وأن هناك فروقا دالة في التفاعل الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث ولا توجد فروق حسب المراحل الدراسية. وتوجد علاقة إيجابية بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية.

دراسة أونج وآخرون (Ong, 2006). المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية والتكيف الناجح مع الضغوط في الحياة المتأخرة.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية على القدرة على مواجهة النفسية لدى كبار السن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق

على عينة من كبار السن. استخدم الباحثون اختبار المرونة النفسية واختبار الانفعالات الإيجابية واختبار مواجهة الضغوط الحياتية. توصل الباحثون إلى أن المرونة النفسية لدى كبار السن يمكن أن تتنبأ بالقدرة على مواجهة الضغوط النفسية. كما توصل الباحثون إلى أن الانفعالات الإيجابية يمكنها أن تتنبأ أيضاً بالقدرة على مواجهة الضغوط الحياتية لدى كبار السن. خلصت الدراسة إلى أن كلاً من المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية تسهم بشكل كبير في تخفيف الضغوط الحياتية لدى كبار السن. أوصى الباحثون بضرورة تنمية المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية لدى كبار السن من خلال البرامج الإرشادية.

دراسة بني هاشم (Bani Hashim, et al., 2005) هدفت إلى التعرف على مدى وجود علاقة سببية بين المرونة النفسية الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي السببي. وتوصلت إلى أن التفاعل الاجتماعي ساهم في زيادة مستوى أداء طلاب الجامعة الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج التي تساعد في التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه الطالب في الجامعة، والعوامل التي تساعد على ظهور، وآثار هذه المشكلات على الطلبة وتحصيلهم الدراسي ومجتمعهم، وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة يتبيّن الآتي:

١. أكدت الدراسات السابقة على أهمية موضوع التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية .
٢. اتفقت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لدراسة.
٣. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المتغير المستقل وهو التفاعل الاجتماعي كما في دراسة المنصوري، والبدران (٢٠١٠)، دراسة باقادر (٢٠١٤)، دراسة بني هاشم (Bani Hashim, et al., 2005)، دراسة هورست ونيكسون (Hurst, & Nixon, 2013)، دراسة كورونجو (Kurjono, 2019).
٤. قد اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المقياس كأداة لجمع البيانات مثل دراسة باقادر (٢٠١٤)، وذلك باستخدام مقياس التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية لقياس الصدق الثبات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في عرض مشكلة الدراسة الحالية، وإثراء إطارها النظري، واختيار الأداة المناسبة للدراسة، ومعرفة الأساليب الإحصائية، وتفسير نتائجها ومناقشتها.

فروض الدراسة

في ضوء الدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة الفرض التالي:

"توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٠٠٥) بين التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر".

منهج الدراسة وإجراءاتها

هو منهج قائم على دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصف الارتباطي باعتباره يناسب طبيعة المتغيرات البحثية في دراسته.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر حيث أجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٠ هـ، واشتملت على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠). طالباً وذلك للتتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة، وحيث بلغ عدد العينة الأساسية (١٢٠) طالباً في التخصصات التالية: الشريعة، وأصول الدين، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أدوات البحث:

لتحقيق البحث أهدافها وللإجابة عن تساؤلاتها، واختبار صحة فرضها، استخدمت الباحثة أداتين، هما:

أولاً: مقياس المرونة النفسية : إعداد (قصبة ٢٠١٣) :

أعد المقياس كونور ودافيدسون (Connor & Davidson, 2003) يتكون المقياس من ٢٥ بندًا تتراوح درجة كل بند من (٤-٠) على مقياس ليكرت الخماسي وترجمته (قصبة، ٢٠١٣) وأعدته في صورته العربية وهو من المقاييس ذات البعد الواحد وكل عباراته إيجابية، تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٠-١٠٠) درجة موزعة كالتالي:

١. متوسط الدرجات الذي يصل إلى ٨١ فأكثر لذوي المرونة النفسية المرتفع
٢. متوسط الدرجات من ٤٨ إلى ٨٠ ذوي المرونة النفسية المتوسط

٣. متوسط الدرجات ٤، درجة فأقل لذوي المرونة النفسية المنخفضة وترابط الاستجابة على المقياس في خمسة خيارات: (موافق دائمًا، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، ويتم تصحيح المقياس بأن يحصل المفحوص من درجة واحدة إلى خمس درجات في كل عبارة من عبارات المقياس وذلك وفق صياغتها، ويتم تصحيح الفقرات كما يلي: (موافق دائمًا - الدرجة ٥)، (موافق - الدرجة ٤)، (موافق إلى حد ما - الدرجة ٣) - (غير موافق - الدرجة ٢)، (غير موافق إطلاقاً - الدرجة ١).

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية:
أولاً: حساب الصدق:

قامت الباحثة بطريقتين للتأكد من صدق المقياس، هما: صدق المُحَكَّمين، وصدق التحليل العامل: دق الاتساق الداخلي (البنائي).

أ- صدق المُحَكَّمين:

تم عرض مقياس المرونة النفسية في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس بجامعة المحمدات الشمالية عرعر ، وترتبط على صدق المُحَكَّمين حذف بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة ٨٠ % من اتفاق المُحَكَّمين، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات؛ حيث أصبح المقياس بعد صدق المُحَكَّمين، يتكون من (٢٣) عبارة.
ب- صدق الاتساق الداخلي (البنائي):

جدول (١) : صدق الاتساق الداخلي (البنياني) لأبعاد مقاييس المرونة النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

النتيجة	معامل الارتباط	الفقرات
ارتباط قوي	0.550	.١
ارتباط قوي	0.675	.٢
ارتباط قوي	0.681	.٣
ارتباط قوي	0.478	.٤
ارتباط قوي	0.476	.٥
ارتباط قوي	0.617	.٦
ارتباط قوي	0.543	.٧
ارتباط قوي	0.700	.٨
ارتباط قوي	0.664	.٩
ارتباط قوي	0.662	.١٠
ارتباط قوي	0.406	.١١
ارتباط قوي	0.578	.١٢
ارتباط قوي	0.563	.١٣
ارتباط قوي	0.528	.١٤
ارتباط قوي	0.566	.١٥
ارتباط قوي	0.657	.١٦
ارتباط قوي	0.596	.١٧
ارتباط قوي	0.573	.١٨
ارتباط قوي	0.584	.١٩
ارتباط قوي	0.621	.٢٠
ارتباط قوي	0.614	.٢١
ارتباط قوي	0.569	.٢٢
ارتباط قوي	0.422	.٢٣

يشير جدول (١) إلى وجود ارتباط قوي إحصائياً بين كل عبارة والبعد الذي ينتمي إليه، حيث تراوحت بين (٠٠٤٠٦ - ٠٠٧٠٠) وهي معاملات قوية تشير لصدق العبارة، مما يشير إلى توفر درجات صدق مرتفعة للمقياس.

ثانياً: حساب الثبات:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالب لها نفس خصائص المفحوصين ولتأكد من ثباتها تم تطبيق إعادة الاختبار، ومعامل ألفا كرونباخ، واستخراج معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (٢) : معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقاييس المرونة النفسية = (١٢٠)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات	النتيجة
المثابرة	13	0.796	ثبات قوي
الطموح	12	0.791	ثبات قوي
المنافسة	6	0.410	ثبات قوي
تحمل المسئولية	6	0.789	ثبات قوي
جميع الأبعاد	37	0.874	ثبات قوي

يشير جدول (٢) إلى وجود ثبات قوي إحصائياً، حيث تراوحت بين (٠.٤١٠ - ٠.٧٩٦) وهي معاملات ثبات قوية كما بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٨٧٤) وهي دالة جوهرياً أيضاً، مما يشير إلى توفر درجات ثبات مرتفعة للمقياس.

ثانياً: مقاييس التفاعل الاجتماعي: إعداد (الباحثة):

قامت الباحثة بتصميم مقاييس التفاعل الاجتماعي لاستخدامه في الدراسة الحالية؛ ليناسب أفراد العينة، وقد راعت الباحثة عند إعداده للمقياس الأسس العلمية لإعداد المقاييس والمتمثلة في الآتي:

- الاطلاع على التراث النفسي والنظريات التي تناولت التفاعل الاجتماعي.
- قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغير التفاعل الاجتماعي للاستفادة منها في بناء المقياس.
- الاطلاع على المقاييس التي صُممَت في هذا المجال، كمقاييس: (مطلك، ٢٠٠٨)، و(آلاء زهير، ٢٠١٢).

بعد اطلاع الباحثة على تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير التفاعل الاجتماعي، قامت الباحثة بصياغة مجموعة من العبارات الخاصة بالمقياس، وضم (٢٣) عبارة، وتترواح الاستجابة على المقياس في خمسة خيارات: (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويتم تصحيح المقياس بأن يحصل المفحوص من درجة واحدة إلى خمس درجات في كل عبارة من عبارات المقياس وذلك وفق صياغتها، فالفقرات التي تمت صياغتها بطريقة إيجابية فإن تصحيحها يتم كما يلي: (موافق بشدة - الدرجة ٥)، (موافق - الدرجة ٤)، (غير متأكد - الدرجة ٣) - (غير موافق - الدرجة ٢)، (غير موافق بشدة - الدرجة ١). والعبارات التي تمت صياغتها بطريقة سلبية يتم تصحيحها

كما يلي: (موافق بشدة - الدرجة ١)، (موافق - الدرجة ٢)، (غير متأكد - الدرجة ٣)، (غير موافق - الدرجة ٤)، (غير موافق بشدة - ٥).
كيفية التصحيح والحدود الفاصلة:

تتمثل الحدود الفاصلة للدرجات التي تحصل عليها العينة فيما يلي: (٢٣ - ٥٤) مستوى منخفض، (٨٠ - ٥٥) مستوى متوسط ، و(١١٥ - ٨١) : مستوى مرتفع
الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي:
أولاً: حساب الصدق:

قامت الباحثة بطريقتين للتأكد من صدق المقياس، هما: صدق المُحَكَّمين وصدق الاتساق الداخلي (البنائي).

أ- صدق المُحَكَّمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس المرونة النفسية في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس ولذلك للتأكد من سلامة بناء المقياس وفي ضوء هذا تم تعديل بعض العبارات التي يرى المُحَكَّمين ضرورة إعادة صياغتها، وحددت الباحثة معياراً لاختيار فقرات المقياس، وهي الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المُحَكَّمين بنسبة تتراوح من ٨٠ % إلى ١٠٠ %، وأبدى المُحَكَّمون آراءهم في المقياس وتم تعديل بعض العبارات في ضوء تلك الآراء.

ب- صدق الاتساق الداخلي (البنائي):

بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية قوامها (٣٠). طالباً، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول (٣): صدق الاتساق الداخلي (البنياني) لأبعاد مقاييس التفاعل الاجتماعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون

أبعاد المقاييس	الفقرة	مدى الارتباط	النتيجة
الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية	1	0.692	ارتباط قوي
	2	0.766	ارتباط قوي
	3	0.810	ارتباط قوي
	4	0.453	ارتباط قوي
	5	0.718	ارتباط قوي
	1	0.726	ارتباط قوي
	2	0.666	ارتباط قوي
	3	0.461	ارتباط قوي
	4	0.718	ارتباط قوي
	5	0.684	ارتباط قوي
الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي	1	0.665	ارتباط قوي
	2	0.501	ارتباط قوي
	3	0.657	ارتباط قوي
	4	0.408	ارتباط قوي
	5	0.426	ارتباط قوي
	1	0.653	ارتباط قوي
	2	0.722	ارتباط قوي
	3	0.662	ارتباط قوي
	4	0.511	ارتباط قوي
	1	0.792	ارتباط قوي
الاتجاه نحو التأثير والتأثير	2	0.466	ارتباط قوي
	3	0.737	ارتباط قوي
	4	0.657	ارتباط قوي
الاتجاه نحو التعاون			
الاتجاه نحو المبادرة			

يشير جدول (٣) إلى وجود ارتباط قوي إحصائياً بين كل عبارة والبعد الذي ينتمي إليه، حيث تراوحت بين (٠٠٨١٠-٠٠٤٠٨) وهي معاملات قوية تشير لصدق العبارة، مما يشير إلى توفر درجات صدق مرتفعة للمقياس.

ثانياً: حساب الثبات:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠). طالب لها نفس خصائص المفحوصين للتأكد من ثباتها، حيث طبقت المعادلة واستخراج معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس والجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (٤): معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي
ن=٣٠.

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل الثبات
الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية	5	0.719	ثبات قوي
الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي	5	0.659	ثبات قوي
الاتجاه نحو التأثير والتاثير	5	0.588	ثبات قوي
الاتجاه نحو التعاون	4	0.521	ثبات قوي
الاتجاه نحو المبادرة	4	0.525	ثبات قوي
جميع الأبعاد	23	0.821	ثبات قوي

يشير جدول (٤) إلى وجود ثبات قوي إحصائياً؛ حيث تراوحت بين (٠٠٨٢١-٠٠٥٢١) وهي معاملات ثبات قوية كما بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠٠٨٢١) وهي دالة جوهرياً أيضاً، مما يشير إلى توفر درجات ثبات مرتفعة للمقياس.

أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية، وذلك لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتواصل إلى النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية ومن ثم مناقشتها، ومن تلك الأساليب الإحصائية:

- معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson): لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (وهو العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه).
- التكرار والنسبة المئوية: لوصف خصائص عينة البحث وتحديد استجابات إفرادها تجاه فقرات لاستبيانه.

- المتوسط الحسابي: لترتيب العبارات حسب الأهمية لنتائج الدراسة والانحراف المعياري (التوسيع مدى تشتت استجابات إفراد العينة).

نتائج البحث:

قامت الباحثة بالإجابة على تساؤلات الدراسة، ومن ثم الوصول إلى نتائج الدراسة وعرضها ومناقشتها والسعى في تفسير تلك النتائج من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

السؤال الأول:

ما مستوى مرونة نفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

لإجابة السؤال، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام لدرجة المرونة النفسية والأبعاد الفرعية (المثابرة، الطموح، المنافسة، تحمل المسؤولية)، وكانت النتائج كالتالي: جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المرونة النفسية على مستوى الأداة الكلية ومحاوره الفرعية

المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة	الانحراف المعياري
فوق المتوسط	٠.٤١	٣.٩٢

تشير نتائج جدول (٥) أن مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة على الأداة الكلية هو بدرجة (فوق المتوسط) وبمتوسط حسابي عام (٣.٩٢). وتنتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التالية:

- ٠ دراسة عبدالجود، (٢٠٢٠) على عينة من طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا. أسفرت النتائج عن أن مستوى المرونة النفسية لدى طلاب كلية الهندسة جاء بدرجة فوق المتوسط.
- ٠ دراسة بسيوني، (٢٠١٩) على عينة من طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعن المرونة النفسية.
- ٠ دراسة الضيدان، الحميدي محمد. (٢٠١٨) على عينة من طلبة جامعة اليرموك بالأردن. أشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة لمستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك، ودرجة متوسطة لمستوى التقبل الاجتماعي لكل.
- ٠ دراسة اوزير ودينيز (ÖZER & DENİZ, 2014)، على عينة طلبة الجامعة بتركيا. توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من المرونة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة.

السؤال الثاني:

ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

لإجابة السؤال، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام لدرجة والأبعاد الفرعية (الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية، الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي، الاتجاه نحو التأثير والتأثر، الاتجاه نحو التعاون، الاتجاه نحو المبادرة)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفاعل الاجتماعي على مستوى الأداة الكلية ومحاوره الفرعية

الترتيب	مستوى الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
2	فوق المتوسط	0.64	3.83	الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية
1	فوق المتوسط	0.55	3.97	الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي
5	متوسط	0.49	3.30	الاتجاه نحو التأثير والتأثر
4	فوق المتوسط	0.66	3.44	الاتجاه نحو التعاون
3	فوق المتوسط	0.73	3.50	الاتجاه نحو المبادرة
-	فوق المتوسط	0.42	3.61	الدرجة الكلية

تشير نتائج جدول (٦) أن على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة على الأداة الكلية هو بدرجة (فوق المتوسط) وبمتوسط حسابي عام (٣.٦١).

وعلى المستوى الأبعاد بلغ بعد "الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٨٣)، بينما بلغ بعد "الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وبلغ بعد "الاتجاه نحو التأثير والتأثر" درجة (متوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٣٠)، وبلغ بعد "الاتجاه نحو التعاون" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٤٤)، وبلغ بعد "الاتجاه نحو المبادرة" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٥٠).

وتختلف في الدرجة مع كل من دراسة مطل، (٢٠٠٨)، ودراسة المنصوري، والبدران، (٢٠١٠)، ودراسة باقادر، (٢٠١٤) وهي دراسات توصلت إلى ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة.

السؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

لإجابة على هذا السؤال استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجة التفاعل الاجتماعي وبين درجة المرونة النفسية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة وبين مستوى (ن = ١٢٠)

المرونة النفسية	المتغيرات	الاتفاف على المتغير
0.413	الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية	
0.370	الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي	
0.323	الاتجاه نحو التأثير والتأثير	
0.467	الاتجاه نحو التعاون	
0.571	الاتجاه نحو المبادرة	
0.639	الدرجة الكلية	

من نتائج جدول (٧) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين درجة التفاعل الاجتماعي وبين درجة المرونة النفسية ؛ حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية بين المحورين (٠.٦٣٩)، وهذا يعني أن زيادة مستوى التفاعل الاجتماعي تؤدي إلى زيادة مستوى المرونة النفسية، سواء للأبعاد الفرعية، أو للدرجة الكلية لكل محور.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن البيئة الجامعية تتطلب من الطالبات قدرًا كبيرًا من التفاعل الاجتماعي وهو ما يؤدي بالضرورة إلى قدر من المرونة في التعامل مع الأحداث الضاغطة في المجتمع الجامعي وهو ما يؤدي للطالب بالكيف الاجتماعي والاندماج الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات منها:

- دراسة (محمد، ٢٠١٩) والتي أجرتها على طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا. الرياضية جامعة المنيا بمصر، و جاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جميع أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له وبين جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية له. كما أكدت النتائج على

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له وبين مقياس مستوى الطموح. وأوصى الباحث بضرورة التعرف على الخصائص النفسية والأكاديمية لطلبة الجامعة الخاصة بالمرونة النفسية والعمل على تنميتها.

- دراسة العلوى (٢٠١٧) والتي أجرتها على الطلبة في الأردن وجود علاقة بين مستوى المرونة النفسية و التوافق الاجتماعي وهي علاقة ارتباطية إيجابية، وأرجع الباحث هذه العلاقة إلى أن الفرد المرن نفسيًا يكون قادرًا على التوفيق بين ما يحمله من دوافع وبين ما يمارسه ويقوم به من أدوار اجتماعية تحقق له التوافق الاجتماعي.
- دراسة (الحتنول، ٢٠١٥) والتي أجرتها على طلاب كلية التربية جامعة نجران، و توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مرنة الأنا المرتفع واستراتيجيات المواجهة الاجتماعية الإيجابية، وأرجع الباحث هذه العلاقة إلى أن الشخص المتمتع بالمرنة النفسية لديه القدرة على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث ولديه قدرة على التكيف في الوسط الاجتماعي المعاش فهو قادر على استخدام مهاراته الاجتماعية إلى أقصى حد ممكن.

الوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- ندعيم التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الثقافية والرحلات الترفيهية، والزيارات العلمية إلى مناطق مختلفة.
- التأكيد على الطلاب بزيادة التفاعل الاجتماعي بما يناسب تقاليد مجتمعنا من خلال النشاطات العلمية المختلفة أو من خلال الإرشاد خاصة فهم في هذه المرحلة يستعدون لاستقبال حياة جديدة بعد التخرج تتطلب أن يكون الفرد ذا علاقات اجتماعية متعددة.
- بناء وتطبيق برامج إرشادية لتنوعية الطلاب بأهمية التفاعل الاجتماعي.
- الاهتمام وتشجيع طلاب الكلية على قيام الطلاب بأنشطة تقوم على التعلم الجماعي لتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم.
- زيادة البرامج التدريبية والتوعوية في الجامعات لتنمية الدافعية والارتقاء بمستوى المرونة النفسية لدى جميع الطلبة.
- تقديم وتوفير الدعم المادي والمعنوي وتطبيق نظام الحوافز داخل الجامعة بشكل فردي أو جماعي، على أن يكون الحافز على قدر العمل والمرونة النفسية .

المراجع

- ابراهيم، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٤). علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة. عمان: الوراق.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ وعربات، أحمد عبد الحليم. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة.
- أبو النيل، محمود السيد. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عرباً وعالمياً. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- البادي، محمد محمد. (٢٠٠٦). مدخل إلى دراسة الرأي العام. المنصورة: دار المهندس للطباعة والنشر.
- بسينوني، سوزان بنت صدقة بن عبدالعزيز. (٢٠١٩). الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط - كلية التربية، مج ٣٥، ع ٤، ص ص: ٥١٧ - ٥٥١.
- الجالى، أمينة سعد. (٢٠١٧). برنامج مقترن للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتدعم التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعات: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها.
- مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٨، ح ٨، ٤٦-١١٢.
- الحربي، فاتن هادي صالح . (٢٠١٩). المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية الممارسات وغير الممارسات للرياضة في منطقة القصيم. المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، (١)، ١-٢٢.
- حتنول، أحمد بن موسى محمد (٢٠١٥). مرنة الأنما في علاقتها باستراتيجيات المواجهة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان. مجلة جامعة جازان فرع العلوم الإنسانية، مج ٤، عدد خاص، ص ص: ١-٢٣.
- الخميس، عواطف عبدالله. (٢٠١٩). مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى عينة من طالبات سنة أولى تحضيري في جامعة الجوف. المجلة التربوية الأردنية ، مج ٤، ع ٣.
- الضيدان، الحميدي محمد. (٢٠١٨). مستويات المرونة النفسية وعلاقتها بالتقدير الاجتماعي لطلبة جامعة اليرموك. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، ع ١٥، ص ص: ١٤٠ - ١٦٣.
- الريبعي، محمد مقداد. (٢٠١٦). قيادة التمكين لتدريس التربية الكشفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- الرقاد، هناء خالد. (٢٠١٧). نظريات الشخصية وقياسها. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- الزرعي، أحمد محمد. (٢٠١٥). علم النفس الشخصي. الرياض: مكتبة الرشد.

- الرغبي، أمل عبدالمحسن زكي. (٢٠١٧). أثر برنامج قائم على المرونة النفسية في تحسين فاعلية الذات الانفعالية وخفض قلق المستقبل المهني. مجلة البحث العلمي في التربية (): جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)، ع١٨، ج١٢، ص ص: ٢٤٩ - ٢٨٣.
- السويفي، شذى علي. (٢٠١٤). إيمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- شحاته، حسن ؛ النجار، زينب ؛ عمار، حامد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية.
- العلوي، آسيا عياد عربى. (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن. رسالة ماجستير: جامعة عمان العربية.
- العونى، عماد السيد محمد فرج. (٢٠١٦). برنامج إرشادي قائم على المرونة الإيجابية لتحفيز حدة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس - كلية التربية - الصحة النفسية والارشاد النفسي.
- العنزي، حمديه بنت بطى. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي تكاملى قائم على مهارات التفكير الإيجابي لتنمية الاتزان الانفعالي والمرونة النفسية. مجلة البحث العلمي في التربية (جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)، ع١٩، ج١٠، ص ص: ١٠٥ - ١٢٥.
٢٠. عبدالجود، عاطف سيد (٢٠٢٠). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا. المجلة المصرية للدراسات النفسية الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج٣٠، ع١٠٦، ص ص: ١٩١ - ٢٣٦.
- عبد الحميد، صلاح محمد . (٢٠١٢). الإعلام الجديد. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر.
- عبد الكريم، عصمت تحسين. (٢٠١٥). علم الاجتماع المعاصر. الرياض: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، صلاح محمد. (٢٠١٢). الإعلام الجديد. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- الغزاوى، سامي مهدي، وكريم، وفاء قيس. (٢٠١٢). التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. مجلة الفتح: جامعة ديالى - مركز أبحاث الطفولة والأمومة، ٥٤، ص ٥٠.
- عامر، نادية (٢٠١٥). برنامج إرشادي لزيادة المرونة النفسية وخفض العنف الأسري لدى بعض الحالات المعنفة من النساء بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإرشاد النفسي، ٤٢ (٢)، ٥٨٣ - ٥٨٣.

العبادسة، أنور (٢٠١٥). الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى
كمال عدوان بمحافظة شمال غزة. رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

الكرخي، حسين عليوي سيد. (٢٠١٦). التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحث
التربيوية والنفسية: جامعة بغداد - مركز البحث التربوية والنفسية، ع٤٨، ٤٧٩-٤٩٨.

الكندي، أحمد محمد. (١٩٩٢). علم النفس التربوي. الكويت: مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع
مبروك، نشوى مبروك إدريس. (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على حل المشكلات المستقبالية في تتميم
المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، ع٣٨، ص
ص: ١٢٧-١٥٦.

محمد، إبراهيم رشاد (٢٠١٩). المرونة النفسية وعلاقتها ببعض الجوانب النفسية لدى طلاب كلية
التربية الرياضية جامعة المنيا. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ع٤٨، ج١، ص ص:
٣٢-١.

محمد، مروة (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات
الديموغرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والشخص الأكاديمي والفرقة الدراسية. دراسات
نفسية، (٣)٢٦، ٣٩٣-٤٧١.

محمود، جودت شاكر. (٢٠١٣) التواصل في علم النفس. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
المنصوري، أمل عبدالرزاق، والبدran، هناء صادق. (٢٠١٠). مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته
بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: جامعة
البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج ٣٥، ع ٢، ١٠٠-١٣٢.

فنصوه، فاتن طلت. (٢٠١٣). دور المرونة وخطط التعايش في التنبؤ باضطراب ضغوط ما بعد
الصدمة لدى عينة من المعتصبات المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي (الجمعية
المصرية للمعالجين النفسيين (جمعن)، مج ١، ع ٢، ص ص: ٢٧٧-٢٣).

Ariani, wahyu , Dorothea. (2017). Do Social Relationship Affects Motivation?.
Advances in Management and Applied Economics, 7(1), 1-15.

Bani Hashim, Ahmad Yusairi ?, Hambali Arep, Abdul Rahim Shamsudin.
(2005). Academic Achievement and Social Interaction: Are There Causal
Effects? Proceedings of the 2005 Regional Conference on Engineering
Education December 12-13, 2005, Johor, Malaysia 348

Conner, K. M. & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience
scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). Depression and
Anxiety, 18, 67-82.

Hurst, B., Wallace, R., & Nixon, S. B. (2013). The Impact of Social Interaction
on Student Learning. Reading Horizons. Journal of Literacy and

- Language Arts, 52(4). Retrieved from
www.scholarworks.wmich.edu/reading_horizons/vol52/iss4/5
- Kurjono , Kurjono. (2019). The Entrepreneurial Motivation trough Locus of Control and Social Interaction. 1st International Conference on Economics, Business, Entrepreneurship, and Finance (ICEBEF 2018), Atlantis Press <https://doi.org/10.2991/icebef-18.2019.5>